

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

نيا تكم احذروا نصيحة الهوى ولسان الفرقة فإن الحيلة في المنطق أبلغ من السيوف في
الكلم علقوا أمركم رجب الذراع فيما حل مأمون الغيب فيما نزل رضا منكم وكلكم رضا
ومقتربا منكم وكلكم منتهى لا تطيعوا مفسدا يتنصح ولا تخالفوا مرشدا ينتصر أقول قولي هذا
وأستغفر الله لي ولكم .

ثم تكلم عثمان بن عفان فقال .

140 - خطبة عثمان بن عفان .

الحمد لله الذي اتخذ محمدا نبيا وبعثه رسولا صدقه وعده ووهب له نصره على كل من بعد نسبا
أو قرب رحما جعلنا الله له تابعين وبأمره مهتدين فهو لنا نور ونحن بأمره نقوم عند تفرق
الأهواء ومجادلة الأعداء جعلنا الله بفضل أئمة وبطاعته أمراء لا يخرج أمرنا منا ولا يدخل
علينا غيرنا إلا من سفه الحق ونكل عن القصد وأحر بها يا بن عوف أن تترك وأجدر بها أن
تكون إن خولف أمرك وترك دعاؤك فأنا أول مجيب لك وداع إليك وكفيل بما أقول زعيم واستغفر
الله لي ولكم .

ثم تكلم الزبير بن العوام بعده فقال .

141 - خطبة الزبير بن العوام .

أما بعد فإن داعي الله لا يجهل ومجيئه لا يخذل عند تفرق الأهواء ولي الأعناق ولن يقصر عما
قلت إلا غوى ولن يترك ما دعوت إليه إلا شقى لولا حدود الله فرضت وفرائض الله حدث تراج على
أهلها وتحيا لا تموت لكان